

مجلس الذهب العالمي: 29% من البنوك المركزية تعزز زيادة احتياطياتها من المعدن الأصفر



أشار تقرير جديد لمجلس الذهب العالمي، إلى أن «البيئة الجيوسياسية والمالية المتزايدة التعقيد تجعل إدارة احتياطيات الذهب أكثر أهمية من أي وقت مضى. وفي عام 2023، أضافت البنوك المركزية 1037 طناً من الذهب، وهو ثاني أعلى شراء سنوي في التاريخ، بعد ارتفاع قياسي بلغ 1082 طناً في عام 2022».

وأضاف التقرير: «بعد هذه الأرقام القياسية، لا تزال البنوك المركزية تنظر إلى الذهب بشكل إيجابي كأصل احتياطي. وفقاً لمسح احتياطيات البنك المركزي من الذهب لعام 2024، والذي تم إجراؤه في الفترة ما بين 19 فبراير/ شباط، و30 إبريل/ نيسان 2024 بإجمالي 70 رداً، فإن 29% من البنوك المركزية المشاركة في الاستطلاع تعزز زيادة احتياطياتها من الذهب في الأشهر الاثني عشر المقبلة، وهي أعلى نسبة منذ أن بدأنا هذا المسح في عام 2018. الدافع الرئيسي وراء عمليات الشراء المخطط لها هو الرغبة في إعادة التوازن إلى مستوى استراتيجي أكثر تفضيلاً لحيازات الذهب، وإنتاج الذهب المحلي، ومخاوف الأسواق المالية، بما في ذلك ارتفاع مخاطر الأزمات وارتفاع التضخم».

ووفقاً للتقرير، تأتي هذه النتائج وسط التوترات الجيوسياسية المستمرة: الصراع في الشرق الأوسط، والحرب في أوكرانيا، والتوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين. وعلى جبهة الاقتصاد الكلي، فبينما بدأ التضخم العالمي يتراجع، فإن التعافي الاقتصادي يسير بوتيرة متفاوتة في جميع أنحاء العالم، وتلوح في الأفق مخاوف بشأن نقاط الضعف المالية الأساسية. وبناء على ذلك، لا تزال «مستويات أسعار الفائدة، ومخاوف التضخم، وعدم الاستقرار الجيوسياسي، تشكل العوامل الرئيسية في قرارات إدارة الاحتياطيات التي يتخذها محافظو البنوك المركزية، كما كانت في العام الماضي».

وتابع: «في استمرار للاتجاه الذي لوحظ في استطلاع العام الماضي، استمرت وجهة نظر نسبة الدولار الأمريكي المستقبلية من إجمالي الأصول الاحتياطية في الانخفاض، حيث يعتقد 62% من المشاركين أن حصة الدولار ستخف بعد خمس سنوات من الآن، ارتفاعاً من 55% في عام 2023، و42% في عام 2022. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة في التفكير بين البنوك المركزية في الاقتصادات المتقدمة، والبنوك المركزية في الأسواق الناشئة، والاقتصادات النامية بشأن هذه المسألة».

وأضاف التقرير: «في حين يعتقد 30% من المشاركين في الاقتصادات المتقدمة، أن حصة الدولار الأمريكي في الاحتياطيات العالمية سوف تظل من دون تغيير، بعد خمس سنوات من الآن، فإن 11% فقط من المشاركين في الأسواق الناشئة والبلدان النامية يشاركون هذا الرأي. وفي حين يعتقد 56% من المشاركين في الاقتصادات المتقدمة أن حصة الدولار الأمريكي في الاحتياطيات العالمية ستخف، يعتقد 64% من المشاركين في الأسواق الناشئة والبلدان النامية أن ذلك سينخفض».

ولاحظ المجلس في تقريره أن نسبة المشاركين في الاقتصادات المتقدمة الذين يعتقدون أن حصة الدولار الأمريكي في الاحتياطيات العالمية ستخف قد ارتفعت من 46% في عام 2023 إلى 56% في عام 2024، ما يعكس التشاؤم المتزايد حتى بين المشاركين في الاقتصادات المتقدمة بشأن حصة الدولار الأمريكي في المستقبل من الاحتياطيات العالمية.